Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصلات . وبهذا ينقلنا القرآن من وحدة الإيمان بالله ، إلى وحدة الإيمان بجميع الأنبياء ، إلى وحدة الإيمان بالإخاء الإنسانى الشامل .

ولقد خاطب النبى الناس جميعًا فى حجة الوداع قائلا :

«أيها الناس إنّ ربَّكم واحدٌ . وإن أباكم واحدٌ ، لا فضل لعربى على عجمى ، ولا لعجمى على عربى ، ولا لأسود على أحمر ، ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى» (الهيثمىّ) .

وكان من دعائه فى صلاته آخر الليل «اللهم إنى أشهد أنك أنت الله لا إلٰه إلا أنت ، وأن العباد كلهم إخوة» (أبو داود) .

(٤) الدعوة إلى البر بغير المسلمين :

ويقول الله عن غير المسلمين «لا ينهاكم الله عن الذين لم يُقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» (٦٠ : ٨) .

(٥) الدعوة إلى العمل والإنتاج ، للرجال والنساء :

ويؤكد مكانة العمل والإنتاج ويدعو إلى الإيجابية فى الحياة فيقول الله تعالى : «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» (٩ : ١٠٥) ويجعل العمل مناط الجزاء فى الدنيا والآخرة للرجال والنساء فيقول : «فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عاملٍ منكم من ذكرٍ أو أنثى بعضكم من بعض» (٣ : ١٩٥) .

(٦) الدعوة إلى مزيد من العلم :

فكانت أول وصيةٍ نزل بها القرآن فى أول آياته نزولاً «اقرأ» (٩٦ : ١) .

وأول ما أقسم به الله هو القلم والكتابة فى قوله «والقلم وما يسطرون» (٦٨ ـ ١) تكريمًا للعلم والقلم ، وهو أهم أدواته . ولا تزال الكتابة هى أهم الوسائل فى التواصل بين الأجيال على امتداد الأرض والتاريخ . وعلَّم الله رسوله أن يدعو فيقول «ربِّ زدنى علمًا» (٢٠ : ١١٤) .